نكث

ومن هذا المنزل الامام مدموعا عنه نفرت كل ناسق **نكث** قوله تعالى نكثوا ايمانهم اي نكثوا عهدهم من النكث النقض ومثله ينكثون و
انكاثا جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفي حديث علي امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم
نكثوا البيعة اي نقضوها واستنزلوا عائشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل
نقضه وبعدهم القاسطون اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
وهذا التفسير مروي عن النبي ص ومن كلامه ع في عثمان فلما انتكث عليه قتله واجهز عليه وكبه بطنه فما راعني الا والناس الى كعوب
الضبع ينثالون علي من كل جانب قال الشيخ ره كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان يبرمه من الاراء دون الصحابة
واستعار لفظ الاجتماع للقتلة وكذلك لفظ الكعوب الذي هو حقيقة في الحيوان لفساد امره بعد استمرار الفرس من العدو وكنى بنثالون عن توسعه
في بيت المال والانتثال تتابع الشيء يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو ورث** قوله تعالى تاكلون التراث اكلا لما
التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اي الوارث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية
قال المفسر يعني بني اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم فاورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد هلاك فرعون
وقومه القبط فكان ورثوا مشارق الارض ومغاربها التي كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادي الصالحون اي يرثها المؤمنون كقوله
واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الآية وفي الحديث عن الباقر ع هم اصحاب المهدي في آخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث
اسم له تعالى يرث الخلائق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفي الدعاء اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما
الوارثين مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونا وارثين جميع الحقائق والميراث يفعال من الارث وياء مقلوبة من الواو او من
الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثاني ما يستحقه انسان بحدوث الشيء ووارثه اي يرثه ما لا جعله
له ميراثا وورثت الشيء من الوارث بالكسر فهما اورثاه وورثاه وارثا بالف منقلبة عن واو وورثه تورثا ادخله في ماله على ورثته وفي الخبر نحن
معاشر الانبياء لا نورث يقرأ بفتح الراء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالآباء للامة فما لهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا وقد رد اصحابنا
هذا الحديث وانكروا صحته وهو مخالف لقرآن الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به وروى ثقة الاسلام بطرق عن
عن الصادق ع ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا الاحاديث من احاديثهم فمن اخذ منها اخذ
بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث المطلق كما هو الظاهر **وعث** في الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقته
اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذي يتعب فيه الماشي ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** في الحديث ابي سفيان
لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى تاخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد وقيل الولث الشيء
اليسير من العهد **باب ما اوله الهاء هبث** في الحديث كان امير المؤمنين يستاك عرضا وياكل هرثا وفسر الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هبنث**
في حديث فاطمة ع انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهبنثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل
قومك فاشهدهم ولا تغب الهبنثة واحدة الهبانث وهي الامور الشدائد المختلطة والنون زائدة قال الجوهري **باب ما اوله الياء**
يفث يافث ولد آدم ويافث الاوصياء المتاخرين من نوح ع يقال انه وصي عيسى الذي هو وصي عثمان الذي هو وصي سام وفي ق يافث كما
ابن نوح ابو الترك ويأجوج ومأجوج **كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج** قوله تعالى لو شاء لجعلناه اجاجا الاجاج الماء
المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يأج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج يهمزان ولا يهمزان فمن همزهما جعلهما
مشتقين من اجنة اليهود وهو شدته وقوته ومن جعل الياء والنون وهو قدحا وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان
غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد آدم وحواء وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد آدم من غير حواء فيكون
اخوانا من الاب قيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفي الخبر عنه ص يأجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك مأجوج لا يموت احدهم
حتى يطير الى فارس من ولده صنف منهم طولهم عشرون ذراعا وصنف منهم عرضهم لا يموتون بقيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون
من مات منهم مقدمهم بالشام وسافلهم بخراسان يشربون انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن علي ع يأجوج ومأجوج
صنف منهم في طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخالب الطير وانياب السباع وتداعي الحمام وفساد البهائم وعاء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد وآذان
عظام وعن بعض المؤرخين يأجوج ومأجوج امتان عظيمتان وقيل يأجوج اسم للذكران ومأجوج اسم للاناث وفي بعض الاخبار ان يأجوج

ومأجوج

ومأجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما رده ذو القرنين فامر بتركهم خارج السد فلذلك سموا
تركا فقال القوم لذي القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة بريد
لست طالبا منكم جعلا على ذلك ولكن اعينوني بالآلة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى
يأتي وعد الله فيجعلونه دكا ويخرجون منه وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يفتح سد يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس
كما قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كلها ويجتاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض فيمر اوائلهم
بالنهر فيشربون ما فيه ويتركونه يابسا فيمر به من بعدهم ويقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان في حصن او جبل شامخ
فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقي من في السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمي بها نحو السماء فيرجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا
اهل السماء فبينما هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل في آذانهم وينقبها عناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة
وروي ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطرا لسيول فتحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار تاج اجيجا توقدت والاجج الاسراع
والهرولة ومنه حديث علي ع فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اي اسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر
وتوهج الجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الارج والارج توهج ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاح منه رائحة
طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء في الشعر والنسبة اليه الارجاني وفي الخبر نهى عن القز والارجوان هو بضم همزة
وسكون راء وضم ميم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اي لا اجلس على قرب احمر ولا اركب على دابة على سرجها وسادة صغيرة
حمراء **ارح** الارح بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا وجمعه ارحاء مثل سبب واسباب وارح ايضا **امج** الامج بفتحتين وجيم في الآخر
موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث اصطاد الكساء قرية من قرى امج **باب ما اوله الباء بجبج** البجبجة شيء يظهر الانسان عند مناغاة الصبي
قال الجوهري **بخبخ** في الحديث سألته عن البخبخ فقال اذا كان حلوا بخبخ الاناء فاشربه البخبخ بالخاء المعجمة بعد المفتوحة واحدة من تحتها والتاء
المثناة الفوقانية وفي الآخر جيم المقبوح وعن ابن الاثير اصله بالفارسية بخبخ **بذخ** في الحديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ربك
فلا تبذخيه الى توسعه بالحركة والخروج من قولهم بذخ به اي بلغ **بذرج** في الحديث بقلة امير المؤمنين ع الباذروج هو بفتح الذال نبت يؤكل ويقال هو
نوع من الريحان الجبلي **برج** قوله تعالى في بروج مشيدة اي في حصون مرتفعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج في الاصل بيوت على اطراف
القصر يرجع المرأة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تعالى والسماء ذات البروج و
قال الشيخ ابو علي ره في تفسير هذه الآية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهي اثنا عشر برجا يسير القمر في كل برج
منها يومين وثلثا وتسير الشمس في كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق في الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين
فتنوا المؤمنين الآية قيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفي الحديث الشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التي للربيع والصيف
الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والسمكة قوله تبرجن تبرج
الجاهلية الاولى اي يبرزن محاسنهن ويظهرنها والجاهلية الاولى هي القديمة التي يقال لها الجاهلية الجهلاء وهي في الزمن الذي كان فيه ابراهيم ع كانت
المرأة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشي وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين آدم ونوح عليهما السلام وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام
وابن البراج ابو القاسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان فاضلا بطرابلس **بعج** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه ما
بالسكاكين **بنفسج** البنفسج دهن معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** في وصفه ص ابلج الوجه اي مشرقه ولم يره بلج الحاجب لانه
وصف بالقرن يقال بلج الصبي بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج
بلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذي ليس بمقرون الحاجبين وفي الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم
الملوح المراد بالكريم الشريف الخالي عن اللؤم واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضيء من قولهم ابلج الوجه مشرقه او من قولهم رجل ابلج
الجدي لم يكن مقرون الحاجب لعل الاولى اقرب والملوح المولع بالاشياء العابثة ما اخذ من الملوح بالشيء الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى
لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض
والامراض كما قال الشاعر لست ماسوفا على زمن ينقضي بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال
فيه وفي حديث وصف الاسلام ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي

Copyright © King Saud University